# المرأة في الاساطيرالكوردستانية القديمة

أ. م. د. نيژيار نعمان نعمان
قسم التاريخ - كلية العلوم الانسانية - جامعة زاخو - أقليم كردستان/ العراق

**الملخص**

منذ بداء البشرية صورت المراة على انها سبب كل ماحل ببني ادم من مصائب و متاعب بداء من طرد ادم من الجنة فالقت عليها ذنب الخروج من الجنة ومن هنا بداءت الاساطير و القصص التي حيكت عن المراة ولم يقتصر الامر او يتوقف عند هذا الحد فحسب بل صورت الأساطير المرأة انها كائن يسبب الدمار والخراب ويعيث فسادا اينما حل و وجد كما ابدعوا في خلق كائنات غريبة ومخيفة تشبة النساء واطلقوا عليها تسميات مختلفة هذا من جانب ومن جانب اخر وجدت بعض الأساطير المنصفة للأنوثة والتي صورت المرأة بصورة الهة للجمال او الخصوبة و الهة للخير و الرخاء .

ويمكن تلمس هذه الاساطير في جميع ثقافات الشعوب و الامم قديما ولاتزال بعض الشعوب تمارس طقوسا خاصة تجسد الاساطير القديمة التي ورثوها عن اسلافهم في مسالة تقديس المراة او اظهارها بصفات و خصائص مخيفة او اعطائها قوى خارقة .

في هذا البحث الذي تم تقسيمه الى ثلاث مباحث اعطي المبحث الاول صورة عن ماهية الاسطورة و اسباب ظهورها و انتشارها في المجتمعات البدائية و كذلك حيثيات بقاء بعض هذه الاساطير و المعتقدات حتى الوقت الحاضر اما المبحث الثاني فقد كرس بالبحث عن الاساطير الموجودة في المجتمعات القديمة المحاددة جغرافيا للاراضي التي سكن فيها الكورد قديما و تاثير بعضها على بعض في حين سلط المبحث الثالث و الاخير الضوء على اشهر النساء التي اصبحن اساطير في التاريخ الكوردي و كيف ان بعضهن استمرت حتى الوقت الحاضر

اعتمد البحث على عدد من المصادر منها هشام حاتة اساطير التوراة واسطورة الاناجيل وكذلك كتاب العود الابدي العودة الى الاصول والصراع بين الاسطورة والتاريخ ،وكذلك كتاب طه باقر ملحمة كلكامش و قصص اخرى عن كلكامش والطوفان و كتاب مجمع الهة وسط شبه الجزيرة العربية للدكتور توفيق فهد.

**الكلمات الدالة :** *الاساطير، المرأة، الثقافات القديمة، التاريخ، الاساطير الكوردية.*

**المقدمة**

تمتعت المراة في المجتمع الكوردستاني بمكانة خاصة مقارنة مع غيرها من النساء في الوسط الجغرافي الذي عاشته، وتحرينا في هذا البحث اضافة الىتوضيح مكانتها في المجتمع الكوردستاني بصورة خاصة الى بيان مسيرة المرأة عبر الحضارات القديمة ايضا،كحضارة وادي الرافدين وحضارة وادي النيل . هاتان الحضارتان اللتان ساهمتا على نحو مباشر وبشكل ابداعي لا مثيل له عبر التاريخ لحضارة اخرى في مجال اظهار الادوار المختلفة للمراة وتعود هذه الادوار التي ذكرت في اساطير و روايات و قصص إلى اكثر من اربعة الاف عام من التاريخ الحالي، يبدو بأن عدم المام الرجل بطبيعة ونفسية المرأة جعل من المرأة تتأرجح بين كفتين للتفسير المثولوجي للادوار التي لعبتها المراة في كفتي الشر والخير للحياة ولكن كفة الشر كانت هي الغالبة ويبدو أن المجتمعات الذكورية هي التي كانت تصنف المرأة في خانة الشر المطلق على عكس المجتمعات الأنثوية ((التي حكمت بواسطة نساء)) كانت تمثل المرأة كرمز والهه للخير والعطاء والخصب والجمال ((عشتار وسميرميس)) عند حضارة الرافديين و كذلك كرمت الحضارة الفرعونية المرأة وكانت المراة تشارك الرجل في كل نواحي حياتهو نجد ((اثينا الهه الحكمة والحرب و افروديت الهه الجمال عند الأغريق))

واستطاعت المرأة الكوردستانية عبر التاريخ أن تكون صرحاً ومنارة تذكر وتنير للنساء طريقاً يهتدين به، فكانت الشاعرةَ والأديبة والملكة والحاكمة، وأيضًا المحاربة والحكيمة(بوب و روليينغ،٢٠٠٠،ص٥٨) ففي صفحات التاريخ ما تزال هناك نساء شهرتهن تذكر إلى يومنا هذا.

إن العديد منهن كسرن أبواب التاريخ، وتمكنّ من الولوج به، حيث أعلن الكفاح بكل الاوجه الثقافية والاجتماعية و السياسية، ليتركن بصمات محالٌ محوها؛ وتحدين أشد العقبات والضغوطات، فالأوابد الأثرية والمخطوطات و الاساطير القديمة التي تداولها المجتمع الكوردستاني منذ الالاف السنين ما زالت شاهدة على تلك الشخصيات، فكانت المحاربة والمناضلة، وأيضا الشاعرة والكاتبة التي التحم قلمها مع نضالها، لدرجة أن بعض المستشرقين لم تستطع أقلامهم غضّ البصر عنهن أو تجاوزهن، ناهيك عن القصائد والقصص التي حيكت وطرزت من قبل العديد من الكتَّاب والأدباء الشرقيين و الرحالة والقاصين عبر التاريخ(لابات،٢٠٠٠،ص٩١).

## المبحث الاول

(mthyاولا : ماهية الاسطورة )

الأسطورة هي قصة قديمة أو مجموعة من القصص التي تعود إلى الازمنة القديمة، الا انها في الواقع لم تكن قصصا حقيقية حصلت على أرض الواقع،رغم كونها غالبا ما تكون متعلقة بأحداث محددة، أو بأشخاص معيّنين، أو بأماكن معينة، وتشبه الأساطير الحكايات الشعبية من ناحية المحتوى، ففيها أشخاص خارقين، وتفسيرات لظواهر طبيعية مختلفة عن الواقع وخارجة عن المالوف. وانتقلت الأساطير من جيل إلى آخر، لكن طريقة سردها يختلف فمنها ما يتم سردها من خلال الشعر أو الروايات المروية شفهياً أو المدوّنة منها، وتهدف معظم الأساطير إلى تقديم درس معيّن أو فقط لتسلية المستمعين أو القرّاء(زكي،١٩٧٥،ص٣٦).

ثانيا :علم الاساطير(الميثولوجيا- mthyloge)

اما فيما يتعلق بعلم الاساطير أو ما يسمّى بالميثولوجيا، فهو عبارة عن مجموعة من الأساطير التي تخصّ ثقافة أو فلكلوراً معيناً، يعتقد أصحابها بأنّها على مستوى عالي من الصحة، وتتضمّن شرحاً لما يحدث في الطبيعة وكذلك ما يتعلّق بالإنسانيّة،اذن فالأسطورة عبارة عن حكاية تتألّف من مجموعة من الأحداث الخارقة والغريبة، وقد تتضمّن مجموعة من الأحداث التاريخيّة التي تحدثت عنها الذاكرة الإنسانيّة او مجموعة من القصص التقليديّة أو المقدّسة التي تتحدّث عن الآلهة وفي كثير من الأحيان تدور الأسطورة حول الآلهة أو حول أنصاف الآلهة وطبيعة وجود الإنسان ودوره في هذه الأساطير. تحكي وتبين الظواهر الطبيعية، أو كيفية نشوء الكون، أو بيان كيفية خلق الإنسان وغيرها من المواضيع الخاصّة بالعلوم الإنسانيّة(حسن،١٩٩٧،ص٤٣)

وفيما يتعلق بالاسطورة الكوردستانية فهي مجموعة من القصص القديمة و المعتقدات الشعبية، والأساطير، والحكايات الشفهية التي جُمعت عبر الأجيال في مناطق كوردستان. تعد الاسطورة جزءاً أساسياً من هوية الشعب الكوردي وثقافته، حيث يعكس تطور الحياة الاجتماعية، والعلاقات العائلية، والمعتقدات الدينية. وتعد المرأة في هذه الاساطير شخصية محورية تظهر في مختلف الأدوار، من الآلهة والبطلات إلى الأمهات والزوجات، حيث تمثل مختلف جوانب الحياة البشرية والطبيعة، والمرأة في الاساطير و الثقافة الكوردستانية القديمة كانت تعتبر مصدرًا للقوة والخصوبة. كما كان لها دور رئيس في الزراعة والعائلة والمجتمع، وارتبطت بدورة الحياة الطبيعية التي تؤثر بشكل عميق على حياة الكورد كما تعكس الأساطير الشعبية احترامًا عميقًا للمرأة ودورها المحوري في المجتمع الكوردستاني

المبحث الثاني نبذة عن المراة في اسلطير الشرق الادنى القديم

اولا :المرأة في اساطير بلاد الرافدين:

إن أقدم فترة تاريخية موثقة ، تؤكد لنا أهمية موقع المرأة في بلاد الرافدين ومكانتها كأنموذج للمرأة العاملة والمرأة الملكة وعلاقتها بأسماء الآلهة ، هو كما جاء مدوناً بالخط المسماري في الأساطير السومرية والبابلية،كطفرة زمنية نوعية في حياتها ضمن مسيرة المجتمع البشري، وارتقاؤها إلى منزلة الآلهة جاء عبر عدة ملاحم وأساطيرعدة، منها قصة الخلق ثم قصة الطوفان وبأسماء عدة منها الآ لهة (نمو) السومرية خالقة الإنسان تقابلها (مامي) البابلية والتي تعني الأم الكبرى والأرض والتربة الخصبة ، ثم جاءت متخصصة بوظائف شتى مثل الآلهة (عشتار ) آلهة الحب والحرب والآلاهة (أرش كيجال) الهة الأرض والعالم السفلي ، و (شالا) الهة سنبلة القمح (آلهة الزرع) وثم ننخر - ساج (ننماخ) وهي من الآلهة السومرية الخالقة ايضا (باقر،١٩٨٦،ص١٢١).

وتعد مرحلة تمتع المرأة بالمكانة المميزة كربة الأسرة ثم الالهة ، ثم ملكة . مرحلة ظهور الثقافة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وذات أعراف وقيم خاصة بها وبعيدة عن ظاهرة الأنانية(بوب و رولينغ،٢٠٠٠،ص٩٦)

ولا ننسى ظهور المرأة الأسطورية ( سميراميس أو سمورات) واسمها مشتق من كلمة (سمات) الأشورية وتعني الحمامة . حكمت هذه المرأة في مدينة نينوى لمدة اثنان واربعين سنة في القرن الثامن ق. م والتي وجاء ذكرها في الكثير من الكتب اليونانية والرومانية القديمة لأنها جعلت عبادة اله مردوخ اله بابل بدلاً من أشور.

اختلطت اسطورة (سميراميس) بحقيقة الملكة الآشورية (سمورامات) و رغم ذلك فقد ألهمت قصّتها المخيال الفني العالمي ، فقد حكى قصتها الإغريق و الرومان ، كما ألهمت الموسيقيين فظهرت (أوبرا سميراميس) من تأليف الإيطالي (جايتانو روسّي) تنشأ الأسطورة عادةً من قصةٍ أو حقيقةٍ بسيطة ، لكنّها تتغيّر و تتحوّل بمرور الوقت إلى أسطورة و القصة الأساسية التي أوردها المؤرخ اليوناني (ديودور) الصقلي أنّ إلهة الحب الإغريقية "أفروديت" غضبت على إلهة السمك "ديرسيتو"، فوضعت فيها عشقاً قويا تجاه أحد الشباب الذين يعبدونها،

أسلمت إلهة السمك نفسها لهذا الشاب فولدت منه بنتاً ، لكنّها شعرت بالعار من نفسها فقتلت هذا الشاب و تركت طفلتها في الصحراء، ثمّ رمت نفسها في البحيرة فتحوّلت إلى سمكة او حورية البحر.

تركت لنا المدونات التاريخية قصّة ملكة آشورية اسمها (سمورامات) و قد تربّعت على عرش الإمبراطورية الآشورية بين عامي ٨١١ق.م – ٨٠٦ق.م ، لأنّ ابنها كان صغيراً ، و كانت هي الوصية على العرش لحين بلوغه السن القانونية ،

عرفت هذه الملكة باسم (سمورامات) أو (شمورامات) ، لكنّها عُرفت أيضاً بالاسم الأشهر : سميراميس ، و يبدو أنّ أسطورة (سميراميس) التي ذكرناها سابقاً كانت مبنية على قصة هذه الملكة ، التي يبدو أنّها كانت ملكةً عظيمة (لابات،٢٠٠٠،ص٧٦)

كذلك انفردت (زاقوتي أو زاكوتي) الأميرة الآشورية سابقاً والتي تزوجت لاحقاً الأمير سنحاريب من زمن والده الملك سرجون الثاني وبعد أن تسلم سنحاريب السلطة بعد وفاه والده سرجون الثاني لقبت زاقوتي بالملكة ويذكر أنها مارست السلطة كملكة على جزء كبير من الدولة الأشورية وعثر على رقيم يذكر فيه انه في عام ٦٨٣ ق.م . قبل مقتل زوجها سنحاريب بعامين خصص لها موظفون أكفاء يديرون شؤون بعض أملاكها من مدينة لاخيرو (كفري) المدينة التي ولدت فيها ويعتقد أن سلطانها امتد إلى منطقة اربخا (كركوك) حتى جنوب بلاد الرافدين ومن ضمنها مدينة أيان (عمان) التي كانت تحت النفوذ الأشوري(ابوريدة،٢٠١٩،ص١٠٣)..

تغيرت مكانة المراة والصورة الاسطورية التي كانت قد حصلت عليهاكالهة للحرب و الجمال و الحب فبعد الانتقال الى مرحلة تفرد الرجل بالعمل وبعد انتقال المجتمع البشريإلى مرحلة ظهور النظام الاقطاعي ، وظهور الرجل على مسرح الحياة ذات السلطة المركزية المطلقة الاقوى والاكثر قدرة على ادارة المجتمع وتنظيم الحياة الاجتماعية على وفق ضوابط وقيم خاصة كذلك تطوير العملية الزراعية واستغلال الارض على نحو افضل وترسيخ القرية الزراعية ونموها ، اصبح بحكم الواقع الجديد ، انكفاء دور المرأة إلى رعاية شؤون الاطفال والقيام بخدمة البيت وزوال طور الامومة بالنسبة لانتساب الاطفال وتعدد الازواج . وبظهور الرجل الاقوى في الاسرة الواحد أو في أسر عدة ، أي ظهور التركيب الاجتماعي الطبقي القبلي ذات المركزية الفردية الصارمة يحق للرجل بتعدد الزوجات وتسمية الاطفال باسمه (طور الابوة) . بمعنى ظهور علاقة جديدة بين الرجل والمجتمع الانساني القبيلة والمرأة اصبحت جزءاً من البنى التحتية تعمل بارادة الرجل وتلتزم بعادات وتقاليد جديدة ، وفي هذه المرحلة ظهرت طبقة العبيد والاقنان ، المجموعة الاولى تعمل كخدم مملوكة داخل البيت والمجموعة الثانية مرتبطة بالارض وتعمل فيها مدى الحياة ، تشترى وتباع معها . وعلى الرغم من انتقال قيادة الاسرة والمجتمع إلى الرجل وهو صاحب الامر والنهي ، إلا أن دور المرأة ايضاً لم يكن سهلاً تهميشه ، لان خاصية الإنجاب جعلتها موضع التقدير والاحترام لدى العائلة والقبيلة إلى جانب بقائها تشارك الرجل في الكثير من الاعمال ومنها

بالدرجة الاولى الزراعة وتربية الماشية ورعي الاغنام وغيرها ، ولازال تأثير هذا النظام (الاجتماعي والاقتصادي) قائماً إلى هذا اليوم لدى الكثير من شعوب العالم الثالث وخاصة في افريقيا واسيا وغيرها(نمير،٢٠٠٣،ص٦٥).

**ثانيا:المرأة ضمن اساطير الحضارة الفرعونية**

أولاً لابد أن نعرّج على الحضارة الفرعونية والتي عدّها ( التوأمَ الحضاري لحضارة وادي الرافدين ) في القدم المشترك والجارتين جغرافياً

أن المرأة في الحضارة المصرية القديمة التي تمتد إلى الالف الثالث فبل الميلاد كانت هي الاخرى ذات مكانة مرموقة ومحترمة . تمارس الاعمال الصناعية والتجارية بكل حرية دون تميز بينها وبين الرجل ، أي اقرب إلى المرأة في حضارة وادي الرافدين ، ولابد أن نشير على نحو خاص إلى عهد الاسرة الفرعونية الثالثة ٢٢٧٠ ق.م وظهورالمراة في أقدم وثيقة في تاريخها ، والتي جاءت كتوصية من قبل سيدة باسم (نب - سنت) توصي بانتقال ملكية اراضيها إلى اولادها في حالة وفاتها(نور الهدى،٢٠٢٣،ص٦٧).

وكذلك كان الرجل إلى عهود متأخرة من الحضارة المصرية القديمة يتنازل لزوجته في عقد زواجه عن جميع املاكه ومكاسبه المستقبلية جميعاوما يؤكد من نيل المرأة المصرية ضمن الحضارة الفرعونية المكانة الاولى ، هو وصولها إلى عرش مصر ومنهن (حتشبسوت وكليوباترا ونفرتيتي )(ك،ك،١٩٨١،ص٣٢).

بمعنى أن الحضارتين الرافدينية والمصرية ، كانت ترى أن ادارة الاسرة والمجتمع نابعة من ارجحية العقل الانساني المتطور وليس من القوة العضلية التي يتمتع بها الرجل منذ القدم حتى الان(قاشا،٢٠٠٣،ص٤٤)..

وبمعنى أدق أن تلك الارجحية في العقل تعود للمرأة وليس للرجل . وخاصة أن المرأة البابلية كان ينظر اليها ككائن رقيق وهاديء ، وهذا ناتج من التوجه العام للعقل الثاقب الذي تمتع به المجتمع البابلي ككل وتفضيله العمل في مجال العلم والمعرفة والفلسفة ، مما ادى إلى بروز دور المرأة كعنصر انساني هاديء الطبع وشديد الصبر ، عكس المجتمع الاشوري الذي مال إلى العقلية العسكرية وانشغل قادته بالفتوحات والحروب المستمرة ، فكان دور المرأة في القرون المتأخرة مهمشاً كلياً تقريبا (ادولف،١٩٩٥،ص٥٤).

**ثالثا:المرأة في الحضارة الاغريقية**

ولو ترجلنا قليلاً ودخلنا عهد الاغريق ، تلك الحضارة التي اختصت بالفلسفة والعلوم الانسانية الاخرى وجاءت بعد زوال امبراطوريات عدة في الشرق الاوسط والتي مثلت حضارات عدة منها حضارة وادي النيل وتكلمنا عنها فيما يخص المرأة . وثم بحثنا بالذات عن مكانة المرأة في الاساطير القديمة في جميع مراحلها جميعاً منذ الالف الثالث قبل الميلاد إلى القرون الاخيرة من الالف الاول قبل الميلاد .نرى ان الفرق الشاسع زماناً حضارياً يفوق الثلاثة الالف عام قدماً على الحضارة الاغريقية ، التي ظهرت في القرن الرابع قبل الميلاد ، وكان علماؤها وفلاسفتها على اتصال دائم بعواصم الحضارتين المذكورتين وكبرى مدنهما وخاصة بابل التي قدمت للبشرية خدمة معرفية وعلمية لم تتمكن اية عاصمة ومدينة اخرى من تقديمها إلى يومنا هذا مع فارق الزمن وميزة كل عنصر من عصورها(البياتي،٢٠١٨،ص٢١١).

اما موقع المرأة في الحضارة الاغريقية ، فلا يمكن مقارنته إيجابياً باية حقبة، أو زمن اية سلالة من سلالات الملوك الذين حكموا وادي الرافدين من شماله إلى وسطه وحتى جنوبه(زعيتري،٢٠٢٢،ص١٩٩).

إذ كانت المرأة في تلك الحضارة (الاغريقية) مهمشة كلياً كما كانت مسلوبة الارادة داخل البيت وخارجة . إذ كانت محجبة بالكامل قسراً خارج البيت ، وهذا مطابق إلى الفترة القصيرة من حياة المرأة في العصر الاشوري المتأخر ، إذ كان القانون والعرف الاجتماعي يلزمان المرأة بارتداء الحجاب لتميزها عن غيرها، اي من المرأة الرقيقة (من الرق او العبودية) والحرة، في مثل هذه الحالة توجب عليهن ارتداء الحجاب ، عكس البابلية والفرعونية والمراة في الحضارت الكوردستانية كانت غير محجبة استنادا الى الاثار و المخطوطات و الرسوم الجدارية . مما يدل ان الفترة المذكورة ساد فيها النظام الاجتماعي القبلي وزاد الضغط على المرأة بصورة كبيرة(زعيتري،٢٠٢٢،ص٢١١ ).

اماالمراة الاغريقية فليس هناك ما يبرر مجتمعها بالانغلاق على المرأة بهذا الشكل المظلم مما يؤكد ان المراة في حضارة وادي الرافدين بدءا بالسومرية مروراً بالبابلية والاشورية والكلدانية وحتى الكوتيين و الميديين و السوبارتيين من الاقوام الكوردية القديمة وانتهاءا بالحضارة الفرعونية فقد كانت حضارات انسانية تقيّم المرأة بالدرجة الاولى منذ القدم قياساً لما حولها من الشعوب المتنافسة معها(نورالهدى،٢٠٢٣،ص١٦٦)

## المبحث الثالث: المراة في الاساطير الكوردستانية

العديد من الأساطير الكوردستانية القديمة تتضمن شخصيات نسائية ذات مكانة عالية، مثل الآلهة التي تحكم الطبيعة والخصوبة. هذه الآلهة كانت تمثل العلاقة بين البشر والأرض، وبين العناصر الطبيعية وقد صنفت الاساطير الكوردستانية القديمة المراة في صور و اشكال و ادوار مختلفة حسب ذكرها في تلك الاساطير و التي اغلبها تواردت شفويا على السنة الرواة و القاصة و المغنين الشعبيين وفي مجالس الملوك و الامراء و حتى العامة من الناس وبهذا الشكل حافظت هذه الاساطير على بقائها و ديمومتهاعبر الاجيال و العصور.

### اولا :المراة الكوردستانية كالهة للخصوبة و الديمومة:

في العديد من الاساطير الكوردستانية القديمة صورت المراة كاللهة للخير والخصوبة و البقاء وهي اساطير بالغة في القدم ولم يعد لها ذكر الا عند بعض الاقليات الدينية الكوردية القديمة وهي الاساطير الاقل تداولا بين الكورد بحيث يندر ذكرها فمثلا (الالهة كوجكا) كانت تُعتبر إلهة الأمومة والخصوبة في الأساطير الكوردية. تمثل كوجكا الحياة الجديدة، وتُصور في الأساطير الكوردية كحاكمة للزراعة والمواسم

وفي الأساطير الكوردستانية ، ترتبط المرأة ارتباطًا وثيقًا بعناصر الطبيعة، وتعتبر جزءًا من دورة الحياة التي تحكمها الفصول الأربعة والنمو الزراعي.

- تمثل المرأة ايضا توازن القوى الطبيعية، كما كانت تُصور في بعض الأحيان كحارسة للغابات، أو حامية للمياه التي كانت ضرورية للحياة والزراعة

اما (الالهة نوسرديل) فهي إلهة تحكم الحب والخصوبة وتمثل نوسرديل رمزًا للطبيعة التي تُجدد الحياة، وكانت تشرف على النماء الزراعي والخصوبة البشرية.

### ثانيا :المراة كبطلة

- في الاساطير الكوردية ايضا، هناك شخصيات نسائية تلعب أدوارًا بطولية، حيث تُصوَّر النساء في الاساطير الشعبية كبطلة تتحد فيها قوى الخير وقوى الشر وتخوض معارك لضمان السلام فمثلا الشخصية البطولية (زينا) تُعتبر واحدة من أشهر الشخصيات البطولية في الأساطير الكوردية، حيث تُصور كفتاة شجاعة تقاوم الظلم وتهب حياتها لحماية أهلها وقبيلتهاو تجوب هذه الشخصية الاسطورية الوديان و الجبال و تحارب الجن و العفاريت وتعطي جمالها لالهة الشمس وتهب صوتها لالهة الرياح و العواصف لتصنع لها رمحا من

البرق وشعاعا من الشمس تناضل بها للوقوف ضد اعداء بلادها و تتمكن من الانتصار بعد ان تهب حياتها من اجل الحفاظ على قبيلتها و اهلها(شيلازي،٢٠٢٣،ص٨٤).

**ثالثا:المراة كربة بيت و ذات مكانة اجتماعية**

- في الاساطير الكوردية، كانت المرأة تُعتبر حجر الزاوية للأسرة، وكانت مسؤولة عن رعاية الأطفال وإدارة شؤون المنزل. كانت هناك الكثير من القصص التي تبرز دور المرأة كأم وزوجة، وتظهرها كامرأة حكيمة وعادلة.

فكانت المرأة تُظهر قدرتها على اتخاذ القرارات الحاسمة في مواقف مختلفة، مما يعكس تأثيرها الكبير في حياة الأسرة

- استمرت صورة المرأة كرمز للقوة والشجاعة، وخاصة في السياقات السياسية والاجتماعية للاساطير الكوردية رغم ما شهدته المنطقة العديد من التغييرات السياسية، لكن صورة المرأة الكوردية في الأساطير الشعبية ظلت محتفظة بجاذبيتها وتواصل تاثيرهاعلى الأجيال الجديدة(الاكوم،٢٠١٣،ص٨٩).

**رابعا :المراة الكوردية ككائن اسطوري**

ذكرت الاساطير الكوردية ايضا اسطورة المراة المعروفة ب (شاميرام) ويبدو انها ترجع الى شاميرام . هي قرية كوردية تاريخية و مركز بلدية (شاميرام) التابعة لمقاطعة (أراغاتسوتن) في جمهورية أرمينيا الحالية يسكن قرية (شاميرام) في الغالب الكورد الأيزديين ، و تشتهر القرية بقلعتها التي هي عبارة عن رؤوس جبلية شامخة

في القصص و الأساطير الكوردية القديمة كانت توجد امراة اسطورية لها جسد امراة و شعر راسها عبارة عن العشرات من الافاعي والثعابين ومن هنا يبدو ان اسمها جاءت ب(شاماران . شاهماران) التي تعني (ملكة الافاعي )او(افعى الليل) او(شومار) بمعنى (الافعى الاسود) الشبيه بسواد الليل(المندلاوي،٢٠١٢،ص١١٦ ).

و توجد أيضاً اسطورة الكوردية للمراة المعروفة ب (كَومار )التي تعني (القبج الافعى)وهي امراة راسها مراة حزينة و جسدها عبارة عن جسد الطائر المعروف بالقبج الموجود بكثرة في جبال كوردستان

و الافعى مقدسة عند الكرد الايزديين ، فالافعى الموجودة عند معبد الايزديين (معبد لالش) لونه اسود ، وعند المجتمع الكوردي بشكل عام الافعى السواد غيرموذية بل هي تتغذى على الافاعي الاخرى و لاتلدغ الانسان الا اذا شعرت بتهديد او خوف على حياتها .

ويبدو ان اسطورة كومار ترجع الى نوع من انواع الافاعي في كوردستان التي توجدوتعيش على الأشجار ، يسمى ب (كَومار) أي (افعى القبج) حيث أنَّ رأسه يشبه رأس طير القبج

و طير القبج نفسه يعتبر من الطيور المحببة في القصص و الأساطير الكوردية و في التراث الكوردي وتذكر الاسطورة بان المراة المعروفة في الاسطورة ب (كومار)كانت بالاصل امراة طبيعية قبل ان تغضب عليها الالهة و تحولها الى كائن اسطوري وتحول راسها الى راس انسان و جسدها كطائر القبج بعدان ضحت باطفالها و لم تهتم برعايتهم و تركت اطفالها في الجبل فلدغتهم الافاعي وماتوا في الجبال و رجعت هي الى القرية وخبات نبا وفاتهم و تذكر الاسطورة بان طائر القبج هو من دل الاهالي في قريتها على مكان جثث الاطفال بعد ان اكلتهم الذئاب و الحيوانات المفترسة و بعد ان غضبت عليها الالهة خسفت بتلك المراة فجعلت جسدها كطائر القبج و بقيت تغرد و تبكي على اطفالها و الى يومنا هذا ( المندلاوي،٢٠١٢،ص١٢٢)

**خامسا:المراة الكوردية في الاساطير كساحرة وزوجة اب شريرة**

من الظواهر الأخرى التي نراها ماثلة في التراث الكوردي هي تناسخ الأرواح الشريرة كما تظهر في روايات المسخ والجن والعفاريت وتحكي هذه الحكايات والتي هي من بقايا أساطير قديمة كورديةعن الساحرات وكيف انه كانت تعيش في كل القرى تقريبا ساحرة تحمل قوى الشر وقد صورت الاساطير هذه المراة في الغالب بصورة امراة عجورة لديها قدرات وقوى خارقة للطبيعة تحول الاشياء بعصاها السحرية او بصورة الطائرالمعروف ب (سيمرغ او العنقاء) يجوب في السماء وياخذ ارواح الاطفال و الايتام و البوساء من الناسولكن في نهاية الاساطير و القصص فهذه المرأة الساحرة والقوى الخارقة في الحكايات و الاساطير غالبا ماكانت تنهزم في النهاية وتغلّب قوى الخير عليها في النهاية كذلك لا ننسى ظهور قساوة المرأة في الحكايات التي تحدّثنا عن مواقف زوجة الأب اللاإنسانية مع أولاد زوجها كما في المثل الكوردي القائل " شيئان هما مصدر عذابي صوت الدولاب وزوجة أبي المسألة الجديرة بالذكر هنا. والتي لم نر لها أثرا في التراث الشعبي بأن المرأة الكورديّة تختار زوجها وتشاركه كافة الأعمال وتمثّل رموزا تشير إلى تجارب إنسانية عميقة وترمز إلى أن الحبّ عماد الطهر والنقاء والصدق والوفاء شيمة الوفاء نراها مقدّسة في التراث الكوردي . وتتساوى المرأة الكوردية والرجل في حقّ البحث عن الحبيب تطوف البلاد في بعض الاساطير بحثا عن زوجها وهناك ايضا ظاهرة الخطف (خطف العروس) واردة في الاساطير الكوردية وكانت عادة متبّعة عند بعض القبائل حيث يعتبر جزءا من طقس الزواج(بايزيدي،٢٠١٥،ص١٠١). إذا كانت المرأة الكورديّة تتمتّع بكل هذه الحريّة والتحدّي وينظر إليها المجتمع نظرة إيجابيّة و تتّسم أغانيها العاطفيّة بالسمات الدراميّة الحزينة بما أن دور الرجل المتسلّط الذي بيده زمام

الأمور بعد أن فقدت المرأة دور السيادة عبر التاريخ ووجود الطبقات بين فقير وغنيّ ومتنفّذ ومعدوم وسيادة النفوذ الديني بقوانينه التي تكون في صالح هيمنة الرجل عادة إضافة إلى إكتساب الكورد الكثير من العادات الخاصة بالمجتمعات المجاورة أو التي تشاركهم بالدين كلّ هذه الأسباب أدّت إلى تحديد حركة المرأة الكوردية داخل مجتمعها وخلعت عنها بعض الصفات والأدوار التي تميّزت بها والتي منحتها إياها الطبيعة الجغرافية لوطنها وأوجبتها الحياة الإقتصادية لبلاده.

حازت الأساطير على اهتمام المفكرين والباحثين، وذلك لأنها احتوت على ألوان الفكر الإنساني، وحملت هواجس المجتمعات وهمومها، وعكست طرق التفكير الإنساني،

إن قسماً كبيراً من القصص والأساطير الكوردية تدور حول الصراع ضد العفاريت، و البطل في هذه القصص هو الإنسان، و هو في صراعه مع العفاريت، رمز قوى الشر، يخرج منتصراً دائماً، فيغدو هذا الصراع في الأساطير الكوردية رمزاً للصراع بين الخير و الشر،و ينتهي بانتصار الخير. و رغم أنه يتعرض للأهوال و المصاعب، فما أن يتغلب على أحد العفاريت، حتى يظهر له عفريت آخر، فإنه في النهاية ينتصر

**سادسا: المراة في الاساطير كابنة للحاكم او جنيات طيبات**

غالبا ما تتحدث الاساطير الكوردية القديمة عن ملك له بنات اميرات يخضن تجارب و حوادث صعبة فمثلا هناك اسطورة كوردية تدور أحداثها حول الأبناء الثلاثة لأحد الأمراء هم على التوالي زنگين و دنگين و بنگين، و بناته الثلاث روژبان و هيسربان و هيڤـبان. يوصيهم الأب قبل موته بأن ثلاثة أشخاص سيأتون إليهم طالبين الزواج من شقيقاتهم، وعليهم أن يوافقوا، لأنهم لن يقدروا على قتالهم.

بعد وفاة والدهم يأتيهم أحدهم و هو في هيئة عفريت، يقدم نفسه باسم (چولو) ملك البراري، خاطباً شقيقتهم الكبرى، فيرفض الأخوان الكبيران،و يوافق أصغرهم تنفيذاً لوصية والدهم، و عند ما يسمع العفريت ما يدور بينهم من جدل،يخطف شقيقتهم الكبرى و يمضي في سبيله. ثم يأتيهم العفريت الثاني، مقدماً نفسه باسم (دورو) ملك الغابات اللانهائية، و الحيوانات البرية، و يحدث الأمر نفسه، فيخطف الأخت الثانية و يمضي دون أن يستطيع الأخوة الثلاثة اللحاق به. ثم يأتيهم العفريت الثالث، مقدماً نفسه باسم (گرو) ملك الجبال العالية و الأودية العميقة التي لا قرار لها، و يخطف الأخت الصغرى، و يمضي دون أن يتمكن الأخوة الثلاثة اللحاق به، و تحرير شقيقتهم من بين يديه. وتتعرض زوجة الأخ الأصغر بنگين للمحنة نفسها، فيتبعها زوجها لاستعادتها.

وأثناء بحثه عن زوجته يتعرض للأهوال والمخاطر، يتجاوز بعضها بمساعدة أصهاره العفاريت، إذ يلتقيهم أثناء بحثه عن العفريت الذي خطف زوجته. في إحدى المحن التي يتعرض لها، و هو في عالم آخر في أعماق الأرض، يلتقي كهلاً مهموماً، يستوضحه عن سبب همومه، فيخبره أن تنيناً يسد مجرى الماء، فيمنعه عن المدينة كل عام مرة، و يبقى كذلك إلى أن يلقي سكان المدينة إليه فتاة في ربيعها الرابع عشر. لذلك يضطر أمير المدينة أن يجري القرعة، فمن تقع عليه، وجب عليه أن يقدم ابنته للتنين، و قد وقعت القرعة السنوية عليه هذه المرة، و يجب أن يقدم ابنته للتنين غداً. يقترح بنگين على الكهل أن يلقي به إلى التنين بدلاً عن ابنته(الاكوم،٢٠١٢،ص٨٨) .

و إذ يبيت ليلته لدى الكهل، يتراءى له روية صالحة في منامه و يحذره من مغبة ما عزم عليه. أما إذا كان مصمماً، فينصحه بأن يبقي على أحد رؤوس التنين السبعة، لأن قطع الرأس السابع يعيد الحياة إلى التنين، فيغدو أقوى من ذي قبل. بعد إلقائه في البئر ، يلتقي التنين، فيحتدم الصراع بينهما، فينتصر عليه، و لا يستجيب لتوسلاته بقطع رأسه السابع، فتعم الأفراح تلك المدينة، مما يجعل سكانها ينسون منقذهم في قاع البئر التي بدأت مياهها تتدفق على مدينتهم. أما بنگين، بطل القصة، فإنه يهيم على وجهه في ذلك العالم المظلم، و إذ يغلبه الإرهاق، يجلس تحت شجرة، فيغفو، إلا أنه يشعر بقدوم ثلاث من بنات الجن في هيئة طيور، يحطن على الشجرة، فيتظاهر بالنوم. و إذ يرينه، يتبادلن الحديث بشأنه، و يرشدنه إلى أمير أحد البلاد، ربما يستطيع مساعدته، ثم يرمين إليه ريشتين من ريشهن ، و يوصينه، بأن يفرك الريشتين ببعضهما حين يتعرض للأخطار، فيأتين لمساعدته.

يمضي بنگين إلى ذلك الأمير، و يشاركه قتالاً عنيفاً ضد أعدائه من العفاريت، و حين يرى الأعداء يكادون ينتصرون عليهم، يفرك الريشتين، فتأتي بنات الجن مع عدد كبير من أنصارهن، و ينصرنه و الأمير على أعدائه. ثم أخبره الأمير بأن زوجته لدى أحد العفاريت المعروف بقوته و بطشه، و هو في مكان، لا يمكن أن يصل إليه أحد غير طائر السيمرغ(العنقاء)، و يرشده إلى مكانه(شيلازي،٢٠٢٣،ص٨٤).

و إذ يصل بنگين إلى حيث طائر السيمرغ و يشتد القتال بين الطرفين إلى أن يقضي على العفريت، و يحرر زوجته، التي كان العفريت قد قيدها و سجنها لأنها رفضت الزواج منه، ثم يحمله طائر السيمرغ مع زوجته، و يطير بهما إلى بلادهما، فتعم الأفراح بعودة بنگين منتصراً و قد قضى على العفريت و حرر زوجته.

هذه العفاريت تعيش دائماً حسب الأساطير الكوردية تحت الأرض، في الكهوف والأماكن المظلمة، فهي تخاف الشمس و النور، رمز العلم و المعرفة، فتختفي حين يسطع النور.

يظهر الشر في الأساطير الكوردية أحياناً في صورة عجوز شمطاء، ضخمة الجسم، آكلة البشر، تلقي المرء في فمها مضغةً بين أسنانها، نهداها كبيران طويلان، تلقيهما على كتفيها، يتدليان على ظهرها. و لكي ينتصر عليها بطل الأسطورة، فهو يحرص أن يتحايل عليها، فيأخذها على حين غرَّة، ويقفز إلى أحد نهديها، فيرضع جرعة من حليبها. عندئذ تقول له: " لو لم ترضع حليبي، لألقيتك في فمي، و هرستك بأسناني هرساً، و ترقُّ له، وتستمع إليه. هل تشير الأسطورة الكوردية هنا إلى مكانة حليب الأم في الثقافة الإنسانية ربما. و قد يكون في ذلك إشارة إلى أساطير الخلق القديمة كانت ترى المرأة الأم أصل الكون(حعفر،٢٠١٧،ص٢٨٨)

لا تكون هذه العجوز دائماً عنصر الشرِّ في القصص الأسطورية الكوردية، بل نجدها في ملحمة " رستمي زال "، قد تحوَّلت إلى رمز للخير، فهي على الرغم من ضخامة جسمها، و شكلها الذي يبعث الخوف و الرعب في النفوس، فإنها تتمتع بقدر كبير من العطف و الحنان، و قد ظهر هذا الجانب منها عندما لبَّت طلب " زال " ، و أرضعت طفله " رستم " ، كما ورد في الملحمةالكوردية المعروفة ب (روستمى زالى)

إن الصراع بين العفاريت و التنين من جهة و الإنسان من جهة أخرى في الأساطير الكوردية و انتهائه بانتصار الإنسان، إنما هو " رمز لذلك الصراع الناشب منذ عصور قديمة في المجتمع الإنساني، بين قوى الخير و قوى الشر و انتصار الخير في النهاية، لكأننا نسمع في الأسطورة الكوردية صدى الديانة الزرادشتية التي تدعو إلى " الفكر الخيِّر،بحيث لا يتداول المرء في عقله إلا الأفكار الطيبة، و يُبعد عنه الأفكار الخبيثة. و العمل الخيِّر، الذي يفيد به نفسه و أسرته و مجتمعه، و لا يبادر إلى أذية أي مخلوق. و القول الخيِّرفلا يصدر عنه سوى الكلام الطيب و انتصار " آهورامزدا " على " أهريمان "مسبِّب الشر(محمد،٢٠٢٢،ص٢٧٥).

إن قوى الشر في الأساطير الكوردية تعمل جاهدة أن تخدع الإنسان، و لا سيما حين ترى نفسها محاصرة بقوة هذا الإنسان و تصميمه على القضاء عليها، و هذا ما يتجلى في رجاء التنين ذي الرؤوس السبعة البطلَ أن يقطع رأسه السابع بعد أن قطع ستة رؤوس، كي يريحه مما صار إليه من عذاب، ولكن البطل لا ينخدع بتوسُّلاته، لأنه يدرك أن قطع الرأس السابع سيعيد للتنين كامل قواه، و لذلك لا يُقْدم على قطعه، مثلما وجدنا في" قصة بنكين."

لا تخلو الساحة في الأساطير الكوردية دائماً لقوى الشر، بل نجد إلى جانبها قوى الخير أيضاً، متمثِّلة في بنات الجن الخيِّرات اللواتي يُسَمين " پيري / په ري ". و قد رأيناهن في القصة السابقة، يقمن بمساعدة بطلها، و يسرعن إلى نجدته(الكوم،٢٠١٣،ص١٢٢)..

كما تظهر بنات الجن في اسطورة " الباشا و ابن الأرملة ،فيقدمن العون للفتى الذي يقع بين يديَ الباشا و شروطه التعجيزية و الخطيرة، و الذي لو لا بنات الجن لَهَلك.

تقول الأسطورة: كان يعيش في مدينة ما رجل و زوجته مع ابن وحيد لهما في الخامسة عشرة من عمره. يموت الأب، فتتعرض الأم لمضايقات الآخرين، الذين يريدون الزواج منها لجمالها، و لكنها كانت قد قررت ألا تتزوج ثانية، لئلا يتعرض ابنها للمعاملة السيئة التي يعامل بها الأعمام أبناء زوجاتهم، فلم تر بداً من الرحيل إلى مدينة أخرى حيث لا يعرفها أحد. بعد سير طويل، و قد أخذ منهما التعب و الإرهاق مأخذاً، و أدركهما الليل، يخيِّمان عند شاطئ بحر، للمبيت في تلك الليلة، ثم متابعة السير عند الصباح. ترى الأم أحجاراً جميلة الشكل ترميها الأمواج إلى الشاطئ، فتقوم مع ابنها، يجمعان بعض تلك الأحجار، و في الصباح يتابعان السير ، فيصلان إلى مدينة أخرى، و يتخذان لهما بيتاً في أطرافها، و في اليوم التالي ترسل الأم ابنها إلى سوق المدينة ليبيع بعض الأحجار ، و يشتري بقيمتها طعاماً و بعض الحاجات الأخرى(جكرخوين،١٩٨٨،ص١١٨).

كان الباشا في ذلك اليوم يتجول في المدينة، و لما رأى تلك الأحجار مع الفتى، اشتراها منه، و سأله عن داره، و عندما عاد إلى قصره، رأى وزيره و مستشاره الأحجار الكريمة التي اشتراها من الفتى، فأعلماه بقيمتها الكبيرة. قصد الباشا في اليوم التالي بيت الفتى، هناك وقعت عيناه على المرأة الجميلة، فطلبها للزواج. إلا أن المرأة رفضت طلبه بسبب ابنها. عاد الباشا إلى قصره، و هو يفكر بحيلة يتخلص بها من الفتى، فطلب من بعض الخدم إحضار الفتى إلى القصر، و أمره أن يحضر له كمية من هذه الأحجار، تكفي لأن يزيِّن كل قصره بها، فإن فعلها، فسوف يغدق عليه أموالاً كثيرة، و إلَّا فسوف يقتله(الاكوم،٢٠١٣،ص١٤١).

مضى الفتى حزيناً مهموماً إلى خارج المدينة، و لما أخذ التعب منه مأخذاً، مال إلى إحدى مزارع الفاكهة، و جلس في ظل شجرة واضعاً رأسه بين راحتيه، لا يدري ماذا يفعل. في تلك الأثناء كانت ابنة ملك الجن مع صديقتين لها قد حطت في هيئة ثلاثة طيور على تلك الشجرة، فلما رأته مهموماً، و كان على قدر كبير من الجمال، وقعت في حبه، و قررت أن تساعده في جمع كمية كبيرة من الأحجار الكريمة.

عاد الفتى إلى قصر الباشا و معه أحمال من الأحجار الكريمة، فوقف الباشا مندهشاً، و راح يفكر بطريقة أخرى للتخلص منه. إن عودة الفتى بهذه الكمية من الأحجار تعني أنه سيعود سالماً دائماً. هكذا حدَّث الباشا نفسه، و راح يفكِّر بتدبير حيلة أخرى، فتفتق ذهنه عن أخرى، يكون فيها هلاك الفتى مؤكَّداً، و هي أن يرميه بين ألسنة النيران، بحجة أن يرى والده المتوفى، و يأتيه بأخباره(شيلازي،٢٠٢٣،ص٨٧).

جمع خدمه كمية كبيرة من الحطب بجانب القصر، و أشعلوا النار فيها، فارتفعت ألسنة النيران عالياً، و رموا الفتى من أعالي القصر إلى النار، و لكن ابنة ملك الجن وصلت في الحال، و التقطت الفتى في الهواء، و وضعته بين الناس المجتمعين في ساحة القصر. و بعدما هدأت النيران بعض الشيئ، تقدم الفتى من الباشا، و أخبره بأن والده يعيش حياة الغنى و الهدوء و الراحة و السعادة، و يريده أن يذهب إليه. خروج الفتى حياً من بين النيران جعل الباشا يعتقد بصحة كلامه، فألقى بنفسه بين الجمر الملتهب، ملبياً دعوة أبيه! فاحترق و مات(الاكوم،٢٠١٣،ص١٥٤ ) . .

**الخاتمة**

قدم لنا التاريخ اساطير لنِساء قدّمن الكثير للإنسانية، فكانت رؤيتهن أعمق وأوسع في إحداث تغيير في عالم السياسة والاقتصاد والعلم والبحث والتاريخ ومجالات أخرى، وبعضهن أصبحن نماذج يحتذى بها

لقد لعِبت النساء الكورديات تقليدياً أدواراً هامة في المجتمع والسياسة الكوردية، واختلف الوضع المعاصر للمرأة الكوردية اختلافًا كبيرًا بين البلدان التي عاش فيها الكورد (تركيا، سوريا، العراق، إيران وأرمينيا) وغيرها نساء لن تنساهن ذاكرة الشعوب، وخلدهن التاريخ بصفحاته بفضل إنجازاتهن التي غيرت مجرى حياة المرأة، فأقل ما يمكن القول عنهن أنهن غيرن التاريخ وسطرن أسماءهن بين أعظم النساء اللواتي عرفها العالم.

إن الحديث عن النساء الكرديات عبر التاريخ، وخاصة تلكم اللواتي خلّدن أسماءهن في صفحات التاريخ بفضل إنجازاتهن وأعمالهن وتضحياتهن، لحديث متواصل ومستمر، ففي كلّ زاوية يجري الحديث عن امرأة أثبتت أنّها قادرة على كتابة التاريخ وصنع الحاضر والمستقبل، وترك بصمة وأثر يدوم أجيالاً متعاقبة

نظرا لإتساع الرقعة الجغرافيّة لموطن الكورد ، وتباين طبيعة هذه المنطقة من جبلي إلى سهل ، فإن تراثه يتصّف بالشموليّة

## المصادر


١. احمد كمال زكي،الاساطير دراسة حضارية مقارنة ،ط١،مصر،١٩٧٥

٢. احمد منصور زعيتري،حضارة الاغريق الموقع و السكان وعلاقتها بالحضارات الاخرى،القاهرة،٢٠٢٢

٣. ادزارد بوب و رولينغ ،قاموس الاهة و الاساطير في بلاد الرافدين السومرية و البابلية في الحضارة السورية الاغارتيتة و الفينيقية ،ترجمة:محمد وحيد خياطة،ط٢،دمشق،٢٠٠٠

٤. ارمان ادولف،ديانة مصر القديمة نشاتها و تطورها،ترجمة:عبد المنعم ابو بكر و محمد انور شكري،ط١،القاهرة،١٩٩٥

٥. ابراهيم نمير و اخرون ،مصر في العصور الفرعونية،ط٢،القاهرة،٢٠٠٣

٦. امال محمد هلال ابو ريدة،الاصول الاسطورية لصورة المراة في الف ليلة و ليلة،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية و ادابها،فلسطين،٢٠١٩

٧. جميل محمد شيلازي،رولى زنى د ئةفسانه و جيفانوكادا،كوفارا سيلاف،٢٠٢٣

٨. حةجي جعفر ،جيروك و جيفانوك،سليماني،٢٠١٧

٩. جكر خوين،الفلكلور الكوردي،ستوكهولم،١٩٨٨

١٠. جمال رشيد أحمد: ظهور الكورد في التاريخ. ج ٢، ط ١، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل ٢٠٠٥،

١١. جون بيتر ،موسوعة الأساطير العالمية،بيروت ،٢٠٠٠

١٢. سوسن البياتي،اساطير العراق القديمالبابلية والسومرية،بيروت،٢٠١٨

١٣. دفداف نورالهدى،المراة في الاساطير القديمة مصر وبلاد الرافدين والاغريق،الرسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ظنجامعة ابن خلدون ،الجزائر،٢٠٢٣.

١٤. محمود بايزيدي،رسالة عن عادات الاكراد وتقاليدهم،بيروت،٢٠١٥

١٥. محمد محمود المندلاوي،تاريخ وحضارة الكورد،اربيل،٢٠١٢

١٦. محمد المندلاوي،الاثار الكوردية الملموسة و المجردة،صوت كوردستان٢٠٢٠

١٧. قسم الدراسات والبحوث في جمعية تجديد الثقافةو الجتماعية ،الاسطورة توثيق حضاري،ط١،دمشق،٢٠٠٩

١٨. محمد خليفة حسن،الاسطورة والتاريخ في التراث الشعبي،مصر،١٩٩٧.

١٩. طه باقر،تاريخ الحضارات القديمة ،بغداد ،١٩٨٦

٢٠. روهات الاكوم،المراة في الفلكلور الكوردي،ترجمة:قادر عكيد،اربيل،٢٠١٣

٢١. عماد سالم سليمان محمد،الكتب المقدسة في الديان الزرادشتية،مجلة الجامعة العراقية ،العدد٢٠٢٢،٥٥

٢٢. رينيه لابات،سلسلة الاساطير السومرية وديانات الشرق الاوسط،ترجمة:مفيد عرنوق،ط١،دمشق،٢٠٠٠

٢٣. د. نجيب مراد، المرأة في الأساطير الفرعونية: دراسة ثقافية تاريخية ،٢٠٠٣

٢٤. فريدريک انجلس، اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة،بيروت،١٩٩٩

٢٥. عزيز السيد جاسم، المفهوم التاريخي لقضية المرأة ،القاهرة،٢٠١٢

٢٦. بغداد،٢٠٠١ ٢٦ -رضا جواد الهاشمي،نظام العائلة في العهد البابلي القديم

٢٧. د. فاضل عبد الواحد د. عامر سليمان، عادات وتقاليد الشعوب القديمةنبيروت،٢٠٠٥

٢٨. سهيل قاشا، المرأة في شريعة حمورابي،لبنان،١٩٩٨

٢٩. سهيل قاشا،تاريخ الفكر في العراق القديم،لبنان،٢٠٠٣

٣٠. بغداد،٢٠٠٦ ٣٠ -نظام العائلة في العهد البابلي القديم رضا جواد الهاشمي

٣١. د. فاضل عبد الواحد د. عامر سليمان ، عادات وتقاليد الشعوب القديمة،٢٠٠٧

٣٢. عزالدين مصطفى رسول ، د. دراسة في أدب الفولكلور الكردي اربيل ،٢٠٠٩.

33. Mehmet Öncü: çîrokên efsaneyî yên Kurdan, çapa yekem, Nûbihar, Istanbul 2014

٣٤. ميادة كيالي عن خزعل الماجدي أنه ذهب إلى أن الأساطير السومرية حين تحدثت عن بدء الخليقة، اعتقدت بوجود الإله الأم. مقالة إلكترونية. انظرhttp://www.mominoun.com/pdf1/2017-02/rafidayne.pdf :

35. Edîb Polat: Ristemê Zal, çapa yekem, Ezgi Matbaasi,Istanbul 2007, rû 67

٣٦. فراس السواح: الزرادشتية و ميلاد الشيطان. مقال إلكتروني.

37. http://www.souriyati.com/2018/04/02/98795.html

# ژن د ئەفسانەییێن کوردستانییێن کەڤندا


**پوختە**

هەر ژ دەستپێکا مروڤایەتیێ ژن هاتیە نیاسین کو ئەو بوویە ئەگەرێ سەرەکیێ هەر نەخووشیەکێ و دەردەسەریەکێ بسەرێ مرووڤایەتیێ هاتیە هەر ژدەستپێکا دەرئێخستنا پێغەمبەر ئادەمی ژ بەهەشتێ تا ئەو هەمی نەخوشییین بسەرێ مروفایەتیی هاتین، ئەفسانییێن کوردی کەلەک گرنگی دایە ژنێ و رولێ وێ هاتیە دیار کرن بگەلەک شێوان گەلەک جاران وەک جێکریەکا سەیرو خودان شیانییێن ژێهاتی ددتە دیار کرن وهەر وەسا هندەک ئەفسانا وەک خوداوەند دایە نیاسین و گەلەک جاران خوداوەندا جانیێ و هیزێ و هندەک جاران وەک خوداوەندا مان و هەبوونێ هاتیە دیار کرن و نیاسین،و دناڤ هەمی کەلتورێن جیهانی و ودناف هەمی مللەتان ئەف ووێنە بو ژنێ هاتیە نەخشاندن وگەلەک ژ مللەتێن جیهانێ تا نوکە ئەف تشتە دناف کەلتورێ واندا مایە.

بەرپەرێن ئەفێ فەکولینێ ئەوا پێکهاتی ژ سێ تەوران باس ل رولێ ژنێ کریە دناف ئەفسانییێن کەڤن دا، تەوەرێ ئیکێ دانەنیاسین ب ئەفسانی و زانستێ ئەفسانێ هاتیە دیار کرن و تەوەرێ دووێ هاتیە تەرخانکرن ژبو دیار کرنا رولێ ژنێ د شارستانیا ئیراقا کەڤن و میسوبوتامیا و رولێ زنا فرعونی و شارستانیا میسرا کەڤن دیار کریە و تەوەرێ سیێ هاتیە تەرخان کرن ژبو دیار کرنا رولێ ژنا کورد د ئەفسانەییێن کوردیدا

و ژبو بدوماهیک ئینانا ئەفێ فەکولینی پشت بەستن بجەندین پەرتوکییێن جورا جو رهاتیە کرن و ئەف پەرتوکە د لیستا ژیدەران هاتینە دیار کرن وەک برتوکا روهات الاکومی زن د فلکولورێ کوردیدا و پەرتوکا تاها باقر میژوویا شارستانیا کەڤن و جەندین پەرتوکییێن دی



**پەیڤێن سەرەکی:** *ئەفسانە، ژن و ئەفسانە، رەوشەنبیریا کەڤن، میژوو وئەفسانیین کوردی.*

# Women in ancient Kurdish mythology

**Abestract**

Since the beginning of humanity, women have been portrayed as the cause of all the calamities and troubles that have befallen the children of Adam, starting with the expulsion of Adam from Paradise, so they blamed her for leaving Paradise. From here, the myths and stories that were woven about women began, and the matter did not stop at this point only, but the myths portrayed women as beings that cause destruction and devastation and spread corruption wherever they went and were found. They also innovated in creating strange and frightening creatures that resemble women and gave them different names, on the one hand. On the other hand, some myths were found that were fair to femininity and portrayed women as goddesses of beauty or fertility and goddesses of goodness and prosperity. These myths can be found in all the cultures of peoples and nations in ancient times, and some peoples still practice special rituals that embody the ancient myths that they inherited from their ancestors in the matter of sanctifying women or showing them with frightening qualities and characteristics or giving them supernatural powers. In this research, which was divided into three sections, the first section gave an image of the nature of the myth and the reasons for its emergence and spread in primitive societies, as well as the circumstances of the survival of some of these myths and beliefs until the present time. As for the second section, it was devoted to researching the myths present in ancient societies geographically specific to the lands in which the Kurds lived in ancient times and the influence of some of them on each other, while the third and final section shed light on the most famous women who became myths in Kurdish history and how some of them continued until the present time. The research relied on a number of sources, including Hisham Hatta's Myths of the Torah and the Myth of the Gospels, as well as the book The Eternal Return, the Return to the Origins and the Conflict between Myth and History, as well as Taha Baqir's book The Epic of Gilgamesh and Other Stories about Gilgamesh and the Flood, and the book The Assembly of the Gods of Central Arabia by Dr. Tawfiq Fahd.

**Keywords:** *Myths, Women, Ancient Cultures, History, Kurdish Myths.*